الامام الفخر المشهور ان الجن لهم قدرة على التغول والسريان
في بواطن الشر وانكر ذلك المعتزلة وخالفهم بعضهم الى ما
عليه المشهور ولكل طائفة دليل على مذهبها واما انهم
لايقدرون على الاحياء والاماتة فهذا هو الصحيح وحكى
الامام الفخر عن بعض الناس انهم ثبتوا لهم قدرة على
الاحياء والاماتة وعلى خلق الاجسام وعلى تغيير الا
شخاص عن صورها الاصلية وخلقها الاولية قال
ومنهم من انكر هذه الاحوال وقال لاقدرة على شئ البتة
اما اصحابنا فقد اقاموا الدلايل والبراهين
على ان القدرة على الايجاد والتكوين والاحداث والا
اختراع ليست الا الي الله سبحانه وتعالى فبطلت هذه
المذاهب كلها بالكلية واما المعتزلة فقد سلموا ان الانسان
قادر على ايجاد بعض الحوادث فلاجرم صار واحتاجين
الي بيان هذه الشياطين لاقدرة لها على خلق الاجسام
واما انهم لايعلمون الغيب فقال الله تعالى قل لايعلم
من في السموات والارض الغيب الا الله قال الامام الفخر
اختلفوا في ان الجن هل يعلمون الغيب والذي ارتضاه
الفخر انهم لايعلمون الغيب واصح بقوله تعالى ان لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين لان بقاءهم
في قيد سليمان عليه السلام في حبسه بعد موته مدة
دليل على انهم لايعلمون الغيب قال ومن الناس
من قال انهم يعلمون الغيب ثم اختلفوا فقال
بعضهم ان فيهم من يصعد الي السماء ويقرب منها وتجري

بعض

بعض الغيوب على السنة الملايكة فيخطفونها ويسمعونها
ثم يلقونها الى الكهنة ومنهم من قال لهم طرق اخرى في
معرفة الغيوب قال واعلم ان فتح الباب في امثال
هذه المباحث لايفيد الا الظن والحسابات وانما العلم
بحقايق الاشياء هو الله رب العالمين **الوجه التاسع في**
انهم ياكلون ويشربون وينامون وفي تشكلهم
على اشكال مختلفة قال الامام فخر الدين اتفقوا على ان
الملايكة لايأكلون ولا يشربون ولا ينكحون بل يسبحون
الليل والنهار لايفترون **واما الجن** والشياطين فانهم
ياكلون ويشربون وينكحون والدليل عليه قوله صلى
الله عليه وسلم لا تستنجوا بالعظم ولا بالروث فانه زاد اخوانكم
من الجن وقال عليه السلام اذا اكل احدكم فليأكل
بيمينه فان الشيطان ياكل الطعام بشماله ويشرب بشماله
وقال عليه السلام ان الشيطان ياكل الطعام اذا
لم يذكر اسم الله عليه وقال عليه السلام اذا دخل
الرجل بيته فقال بسم الله قال الشيطان لامبيت لكم ولاعشا
قال والدليل على انهم ينكحون وينوالدون قوله تعالى
افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو ۞
واما تشكلهم على اشكال مختلفة فقد قالوا يتشكلون
في الصور الخبيثة والملايكة يتصورون على الصور
الجميلة وقد تقدم ماحكاه الامام فخر الدين عن بعض
العلماء من ان الجن لو قدروا على تغيير صور انفسهم باي
الصور شاؤا لم يبق احد بزوجه ولا بولده لاحتمال ان يكون

بيان
انهم
ياكلون